

حلقات نور على الدرب (133) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على

الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى

وعضو هيئة كبار - [00:00:20](#)

العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح وان نشكر له تفضله باجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا بشيخنا الفاضل اهلا بكم

بالمستمعين. حياكم الله. يا هلا ومرحبا نعود مع بداية هذه الحلقة الى رسالة المستمع ضاري دحام متعب الدليمي من مدينة الشعب

في بغداد - [00:00:43](#)

اخونا عرضنا كثيرا من اسئلته في حلقات مضت وفي هذه الحلقة له مجموعة من الاسئلة فيسأل ويقول هل يتساوى مسلموا هذا

العصر مع المسلمين مع المسلمين الاوائل من حيث الاجر - [00:01:05](#)

لاني سمعت بان لمسلمي هذا العصر اجرا اكبر من اجر المسلمين الاوائل لكونهم يشهدون ما هو معيق لعبادتهم بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين - [00:01:23](#)

ومن اهتدى بهديهم واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد فقد جعل الله سبحانه وتعالى اعظم الخير واجل الاجر في صدر هذه الامة وقال

نبينا صلى الله عليه وسلم للذين عايشوه - [00:01:54](#)

لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم يعني اصحابه لا السابقين لهم ولا نصيفه وفرق الله جل وعلا بين من اسلم بعد الفتح

فتح مكة وبين من اسلم وقتل قبل الفتح - [00:02:14](#)

وكلا وعد الله الحسنى ومع ذلك فانه عند اشتداد غربة الزمان وضعف الاعوان على الخير وتخالب الشر وانتشار دواعي الفساد وظهور

المغريات وعند ظهور المغريات الكثيرة مع ضعف او فقد الوازع - [00:02:35](#)

يعظم الاجر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وقال

التمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر خمسين - [00:03:10](#)

قيل منا او منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم لانهم اي يعني الصحابة الاعوان عندهم كثرة والذي يصلح عند فساد الناس لا يصلح الا

لقوة ايمانه واستهانته بكل المغريات - [00:03:34](#)

ولانه يكون امة وحده ولكن ينبغي ان لا يغيب عن البال انه يتعين تحقيق هذا المقام بان ينظر الانسان الى مدى التطبيق الذي هو عليه

ومدى الاخذ باحكام الشريعة والتخلق بالاخلاق الاسلامية - [00:03:58](#)

والتأدب بالاداب النبوية فقد يظن الانسان انه بلغ مبلغا كبيرا من الصلاح وتراه حالق لحية مسبلا لثيابه اكلة مما حل وحرم مرسلا

نظراته وراء المحرمات مستلذا لاستماع الاغاني والطرب طارفا - [00:04:24](#)

لكثير من اوقاته فيما لا ينفع ولا يضر ثم يرى انه بلغ مبلغا لم يبلغه احد ان تحقيق التقوى امر مهم جدا اما اذا استطاع الانسان ان

يتمسك بسنة رسول الله - 00:04:50

في مثل هذا الزمان تمسكا يجعله مقتديا به صلى الله عليه وسلم فهذا يصدق عليه الوعد العظيم الذي وعد به النبي عليه الصلاة والسلام لكن تحقيق ذلك ان لم يكن متعذرا فهو متعسر - 00:05:10

ومع ذلك فمن تحقق فيه حسن التمسك بالسنة ادرك تلك الفضائل الكريمة والله اعلم جزاكم الله خيرا. يسأل ايضا عن تفسير جزء من اية من اية كريمة فيقول اسألکم عن تفسير هذا - 00:05:31

جزء من الاية لا اكراه في الدين ارجو ايضاح ذلك جزاكم الله خيرا ان معنى لا اكراه في الدين اي انك لا تستطيع ان تكره الناس على الاعتقاد ففرق بين الدين - 00:05:52

الاستسلام وبين الدين الايماني. مم الاستسلام والانقياد الانسان يكره على احد امرين اما ان يبقى مبعدا عن مكابحة الدعوة ومجاببتها والوقوف في طريقها او ان يستجيب لها ولا بد من احد الامرين - 00:06:14

وهذا فيما يتعلق باهل الكتاب فلا يكره الانسان على ان يعتقد دينا معينا اما الاستسلام الظاهري فان من ارتد عن الدين يجبر على ان اسلم وينقاد ويؤدي الشعائر في الظاهر - 00:06:46

وهذا الذي للعباد واما ما يتعلق باعمال القلوب فهو لله جل وعلا هو الذي يحكم عليه ولذا فان معنى لا اكراه في الدين اي لا اكراه على الاعتقاد لانك لا تستطيع ان تلزم الناس - 00:07:08

ان يعتقدوا شيئا معينا لانهم قد يقولون بالسنتهم ما لا تنطوي عليه قلوبهم كما هو الحال في كثير من المنافقين في هذا الزمن وفي الزمن القديم فان كثيرا من منافقي زماننا هذا - 00:07:29

يدعون دعاوى يدعون خدمة الاسلام والدفاع عنه وان قتالهم لنشر الدين وهم حرب على الاسلام وهم دعاة للكفر والالحاد ومع ذلك يدعون انهم يدافعون عن الاسلام فهؤلاء كلامهم غير معتبر - 00:07:45

لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب هذا هو بعض اتمام الاية ان عليك الا البلاغ فالداعي يبين الحق ويوضح معالمه ولا يكره احدا على اعتقاده لانه لا يستطيع ذلك - 00:08:12

والله اعلم جزاكم الله خير يا شيخ صالح اخونا في سؤاله الاخير يسأل ويقول ما هي الكتب التي ننصحوننا بشرائها الكتب كثيرة و المهم ان يكون الانسان مؤهلا بالفهم للكتب - 00:08:36

لا شك ان اجل الكتب باجماع الامة كتاب الله جل وعلا ثم يتلوه اصح ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك باجماع من يعتد باجماعهم وهو صحيح البخاري ثم يليه صحيح مسلم - 00:09:06

فما في الصحيحين اجمعت الامة على اعتباره واعتماده ونصيحتي للسائل الاهتمام بكتب العقيدة التي تمارس وتعنى بتوضيح العبادات العملية والتي تبين مزار الشرك. هم وتربي في النفس صدق الاعتقاد وصدق الاعتماد على الله - 00:09:34

ومن هذه الكتب كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي امام الدعوة السلفية في وسط نجد التي انتشر اثرها في ربوع المعمورة فكتابه كتاب ثمين يعالج التوحيد العملي توحيد العبادة - 00:10:12

اكمل معالجة وله شروح من انفعها او هو انفعها تيسير العزيز الحميد ومختصره فتح المجيد وهما مطبوعان وهناك تعليقات لطيفة جيدة تتعلق بهذا الكتاب فقد خدم قدمه اعداد كبيرة من اهل العلم - 00:10:44

وترجم الى لغات عديدة انتشر في القارة الهندية وانتشر في السائري بقاع الارض باللغات الحية وانصح البادئ بالعناية بكتاب رياض الصالحين فهو كتاب قيم مفيد في باب نافع لكثرة ما حوى من الاحاديث الصحيحة والحسنة - 00:11:12

وتصديده كثير من الابواب بايات من كتاب الله العزيز فهو كتاب جيد اما ان كان السائل من طلبة العلم المتمرسين متمكنين من فلا يعوزهم البحث لكني مع ذلك انصح لكتب الامامين الشيخين - 00:11:45

شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وتلميذه ابن كثير و كتب اهل التحقيق للمعتمرين بالاستقاء استقاء العقيدة مما صح مما جاء في كتاب الله او صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن خلفائه وصحابته رضي الله عنهم اجمعين - 00:12:08

والله اعلم جزاكم الله خيرا. هذا من المؤلفات اه التي استطيع ان اقول عنها القديمة. ماذا عن المؤلفات الحديثة التي كرمتم شيخ صالح الحقيقة انني احب للانسان ان يقرأ في علم السلف - [00:12:36](#)

فهو انفع وابعد عن الحشو. ايوه واكثر صفاء وضياء واعظم اعتمادا على الدليل ولذلك فان فيه وغنية وهو قد جمع بين القديم والحديث. طيب ومن الكتب التي تفيد في هذا الزمن - [00:12:55](#)

فمنها كتاب الابداع في مضار الابتداع للاستاذ الشيخ علي محفوظ للواعظ الخطيب المصري ومنها كتاب السنن والمبتدعات ايضا لاحد المعتنين بالتحذير من البدع. طيب تضعهما كتابان مفيدان و مما هو مفيد فائدة كبرى ايضا من كتب المتقدمة - [00:13:25](#)

كتاب الاعتصام للشاطبي فهو كتاب جيد في النهي عن البدع والتحذير منها وهو مفيد و الطالب الشادي يكتفي بما ذكرت والعالم المتضلع يجد مجال حاجته واسع الارجاء. والله اعلم جزاكم الله خيرا. نعود الى رسالة وصلت الى البرنامج من الجمهورية العربية اليمنية لواء صعدة وباعثها اخونا عبدالمحسن - [00:13:58](#)

احمد ناصر السالمي اخونا سأل في حلقة مضت وبقي له في هذه الحلقة سؤالان. السؤال الاول يقول اذا كان الرجل يصلي واثناء سجوده سقط الشال على جبهته فغطاها فهل تبطل صلاته؟ وما حكم المتعمد لذلك - [00:14:35](#)

ابشر يا اخي لان الامر في ذلك متسع ولا حرج عليه اي المصلي ولو وقع طرف ثوبه تحت جبهته او ان قدرا جانب العمامة فصار بين جبهته والارض فلا حرج عليه في ذلك - [00:14:57](#)

وصلاته صحيحة تعمد وضع ذلك او لم يتعمده فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا في شدة الحر يتقون حر الرمضاء والحصى في سجودهم باطراف اكمامهم وذلك في وقت صلاتهم مع سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:27](#)

فلاح محظور في ذلك ان شاء الله والانسان لا فرق بين ان يصلي على كسائم موضوع على الارض وبين ان ينطلق طرف كسائه يقع على الارض فيصلي عليه لا حرج في ذلك كله وانما الممنوع - [00:15:52](#)

ان يضع كفيه بينه وبين الارض بين وجهه والارض فيسجد على كفيه. مم هذا لا يحل لان امرنا ان نسجد على سبعة اعظم او اعظم والله اعلم جزاكم الله خيرا يسأل اخونا ويقول ما حكم الاسلام في تقبيل الشخص لاخته او صديقه في وجهه عند - [00:16:11](#)

عودته من سفره هذا يدور على القصد فاذا كان القصد التكريم والاحترام والمحبة الخالية من الشبه فلا حرج في ذلك لان هذا التقبيل والعناق ليس من العبادات وانما هو من الاعتیاد - [00:16:35](#)

فبعض الناس الف ان يقبل احدهم صديقه واخاه وقريبه عند التقائهما بعد طول فرقة او في ايام اعياد ونحو ذلك فممنهم من يقبل الوجه وممنهم من يقبل الجبين وممنهم من يكتفي بالاشارة بالتقبيل ولو عن بعد. مم - [00:17:06](#)

فهي عادات وليست بعبادات اما اذا اندرجت تحت مقاصد الشهوة. مهم كتقبيل شاب جميل الصورة ممن يحب الخنى او حدثته نفسه بذلك فهذا محرم وقد الف الامام مسلم كتابا في القبل - [00:17:32](#)

وقبل الصحابة رضي الله عنهم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته كما فعل ابو بكر الصديق سيد المسلمين بعد رسول الله وافضل هذه الامة بعد نبيها بالاجماع - [00:18:03](#)

وكما قبل الرجل بطن النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال ادني اي مكني من الاقتصاص منك يا رسول الله فكشف النبي بطنه يطعنه فقبله ولن يستنكر عليه النبي ويمنعه من ذلك - [00:18:23](#)

فهذا الامر من الامور التي هي في الحقيقة عادات وليست بعبادات والله اعلم جزاكم الله خيرا. السؤال الاخير لاختينا يقول ماذا تعني كلمة صوفية اهذه الكلمة قديمة واختلف اشتقاقها قيل ان اصلها - [00:18:41](#)

طفي نسبة الى اهل الصفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان الصفة كانت منزل فقراء المهاجرين الذين لا مال لهم ولا محل وانما هم ضيوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

فكانوا ينزلون في الصفة ايسمون اهل الصفة وهذا القول ضعيف وقيل ان الصوفية نسبة للصفاء طفاء القلوب ونقاؤها وهذه من دعاوى الصوفية انفسهم والصحيح انها نسبة الى الصوف فان احلى - [00:19:30](#)

الزهد المتزهدين كانوا يتجنبون مرق من الملابس ويلبسون ما خشن منها وكان الصوف من اخشن او هو اخشن الملابس في الزمن القديم فكانوا يلبسون الصوف فصارت كأنها علم وعلامة على اهل الزهد المتزهدين - [00:19:59](#)

فسمي الذين يتزهدون بالصوفية والصحيح ان دين الله جل وعلا ليس بترك الطيبات من الرزق وتجنب ما حصل من الملابس فان الله امرنا بان نأخذ زينتنا عند كل مسجد عند كل صلاة - [00:20:28](#)

واخبرنا نبيه انه يحب سبحانه ان يرى اثر نعمته على عبده وهذه الطرق طرق الصوفية مما استحدث في الاسلام ولم يكن على عهد السلف الصالح رضي الله عنهم وارضاهم فالخير بالاعتداء - [00:20:50](#)

بنبي الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وصحابته رضي الله عنهم اجمعين ومن تبعهم لان في ذلك الكمال والاستقامة وعلو الدرجة وهم اكمل الناس ادبا وارجحهم ايمانا انقاهم سريرة وعملا رضي الله عنهم وارضاهم والله اعلم - [00:21:13](#)

جزاكم الله خيرا. رسالة وصلت الى البرنامج من جمهورية مصر العربية وباعثها اخونا احمد محمود مرسي من محافظة المنيا اخونا فيقول السادة الافاضل انا شاب ابغى من العمر ثلاثين عاما ومتزوج ولي من الاولاد ثلاثة اولاد. وفي - [00:21:40](#)

ماضي كنت اصلي واصوم. ولكن انحرفت منذ سنوات عن الصلاة والصوم. وارتكبت شيئا من المعاصي. ولكن ندمت على ذلك وعاهدت الله ان اتوب. ولكن رجعت وارتكبت هذا الذنب مرة اخرى ومرة اخرى. وبعد ذلك عاهدت الله - [00:22:00](#)

مرة اخرى وقدرت على نفسي باني ان فعلت ذلك مرة اخرى اتمنى لنفسى الموت او الانتحار اقل شيء وندمت كثيرا كثيرا وعاهدت الله عهدا قويا بانه اذا قدر علي ذلك فالموت يكون احسن - [00:22:20](#)

من ذلك فانا خائف جدا من الله سبحانه وتعالى. فارجو منكم الافادة بكل صراحة ولكم جزيل الشكر والسلام عليكم اذ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:22:40](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا الله جل وعلا كريم جواد واسع المغفرة عفو غفور رحيم يحب ان يرحم عباده فان كنت صادقا في التوبة نادما على ما سلف وكنت ذا عزيمة - [00:23:00](#)

فابشر بالتوفيق ان شاء الله لكن عليك ان تبتعد عن مواطن تلك المعصية والا تلتقي بمن كان سببا في ارتكابها وان تغادر المكان الذي يكثر فيه الاغراء بتلك المعاصي واعلم ان ترك الصلاة لا ينفع معه عمل - [00:23:24](#)

مم وان المحافظة على الصلاة من اعظم ما يعين المرء على تجنب الفواحش لان الله اخبر عن الصلاة انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ونصيحتي لك ان تتجنب جلسات السمر مم - [00:23:48](#)

والاختلاط الا في حدود العمل وان تبتعد عن الاختلاط في مجالات العمل بالنساء فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء فاني قد فهمت - [00:24:07](#)

من تلميحك انه يحتمل انك وقعت في بعض الفواحش مع النساء والنساء شرف واي شرك والوقاية خير من العلاج فاجتهد في الابتعاد عن ذلك واما الانتحار فلا يحل ان تقدم عليه - [00:24:26](#)

وليس هو من وسائل العلاج فان من قتل نفسه فالنار موعده وهو يستعمل الة القتل في نار جهنم فان كان بالخلق فهو يخلق نفسه في النار وان كان بالسهم فهو يتحساه في النار - [00:24:46](#)

وان كان بالوقوع من اعلى فهو يتردى في نار جهنم الى غير ذلك مما ورد به الاحاديث. فتجنب التفكير في ذلك واقبل على طاعة الله واحرص على الحرص على المساجد - [00:25:04](#)

والتأخر وتأمل كتاب الله واذا مرت بك مثل هذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فتوقف عندها وتأمل معانيها واذا مررت بقول الله واني لغفار لمن تاب فاصدق في التوبة توفق ان شاء الله والله اعلم - [00:25:18](#)

جزاكم الله خيرا. الرسالة وصلت الى برنامج من ابهى وباعثها احدى الاخوات من هناك تقول اختكم السائلة ميم عين تسأل وتقول ماذا عن كشف المرأة وجهها اثناء العمرة والحج؟ وفي اثناء الصلاة في المسجد الحرام - [00:25:35](#)

المرأة تكشف وجهها اذا كانت محرمة او كانت في صلاتها ما لم يرها الرجال الاجانب فاذا كانت تخشى رؤيتهم وجب عليها ستر وجهها

ومما لا شك فيه ان المرأة في المسجد الحرام - 00:25:57

او في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او في غيره من المساجد تتعرض لنظر الرجال واغلب الرجال يدعوه اما الفضول واما محبة النظر والاستمتاع بمراى النساء. مم. الى النظر الى المرأة - 00:26:18

مصلية او سائرة ولذلك فان المرأة يجب ان ترقى نفسها وان تقي اخوانها شر الوقوع في الافتتان فان تغطي وجهها وقد ثبت من حديث عائشة. مم. ام المؤمنين انهن مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج - 00:26:39

اذا حاذاهن الرجال سدرت احداهن خمارها على وجهها فاذا لم يحاذوها كشفت علمنا من ذلك وذلك في مع النبي. فذلك تشريع للمرأة ان تغطي وجهها ولو كانت محرمة اذا صار الرجال ينظرون اليها او يرون وجهها - 00:26:59

اما اذا لم يكن ثمة من ينظر اليها او لا يتوقع رؤية وجهها فلتكشف وجهها في الصلاة وحال الاحرام والله اعلم. جزاكم الله خيرا شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان -

00:27:20

لدى اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى هيئة كبار العلماء من الاذاعات الخارجية سجلها لكم اخونا سليمان الحيدان. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم

ورحمته وبركاته - 00:27:43

بتاعته - 00:28:06